٢

فترة ما بعد الطوفان (٢٣٤٨ – ١٩٢١ ق. م.)

من الطوفان إلى دعوة إبراهيم

تكوين ٨:١٠-١١:٢٦

تأليف: ب . س . دين

١. البداية الثانية (تك ٨:١٥-٩:٢٩). – أصبح الفلك المهد الثاني للجنس البشري. أنتقل نوح وعائلته منه إلى الأختبار الجديد.

أ. المذبح والعهد. – أحتفظ نوح بسبعة من كل نوع من الحيوانات الطاهرة. أول عمل قام به، بعد أن ترك الفلك، كان بناء المذبح وتقديم الذبائح لله من كل حيوان طاهر ومن كل طير. وكنتيجة لقبول عبادته، قطع الله عهدا مع نوح: (١) لا طوفان بعد ذلك (٢) يتضاعف البشر ويملئوا الأرض (٣) توفير طعام الحيوانات (٤) عقوبة الموت للقاتل تقوي قدسية حياة البشر.

ب. مصير *أبناء* نوح. – الحدث الذي أنتهى به تاريخ نوح هو حالة سكره وعدم الأحترام لعار حام وسام ويافث ذو السلوك الأكثر تواضعا. وطبيعة التناقض أصبح المناسبة لنبوءة نوح المصورة لمصيرهم المختلف: (١) لعنة كنعان (نسل حام)، (٢) مباركات سام، (٣) توسيع ناس يافث.

٢. تكوين الأمم (تك ١٠). – الأصحاح العاشر من سفر التكوين هو أقدم وثيقة في علم الأجناس. أعطيت لأحفاد أولاد نوح وتوزيعهم. (١) حام وله أربعة أولاد، الذين أستقروا في جنوب وادي نهر الفرات ونهر النيل. أقدم حضارة هي الحضارة الحامية. (٢) سام له خمسة أبناء أستقروا في الجنوب الغربي من آسيا. وهم أجداد الكلدانيين الذين قهروا أوائل الجنس الحامي على نهر الفرات، السريانيون والسوريون والعرب والعبرانيون. وهؤلاء أسسوا المجموعة العظيمة الثانية للأمبراطوريات. (٣) يافث له سبعة أبناء، والذين جاء منهم الميديين، واليونانيين والرومان، وجميع الأجناس الحديثة في أوربا. أنتشروا بصورة كبيرة، وكانوا غيرمعروفين لمدة آلاف السنين، ولكن لمدة الفين وأربعمائة سنة الأخيرة كانوا الجنس الحاكم في العالم.

٣. برج بابل وبلبلة الألسن (تك ١١:١-٩). – مرت القرون وبدأ السكان يتركزون في شنعار، على نهر الفرات وإلى الجنوب منها. بدأوا ببناء برج عظيم لغرضين هما: عمل أسم عظيم لهم ولمنع تشتتهم. وحسب خطة الله، التي عبر عنها بعهده مع نوح، كان على الناس أن يتوزعوا على الأرض. خطيتهم ليست في برجهم ولكن في قلوبهم. دحر الله هدفهم ببلبلة كلامهم، مما أدى إلى تشتتهم في الأرض ، وبذلك حدث التشوش في بابل.

٤. أجيال سام (تك ١١:١٠-٢٦).– هذه الآيات تحتوي النسخة الأصلية وذروة الأصحاح الخامس. وتلك تعطي خط نسل شيث من آدم شاملا نوح. ويتبع خط النسل هذا نسل سام من سام وشاملا إبراهيم. كل خط يحتوي على عشرة أسماء. تلك الجداول الخاصة بنسب العائلة أكثر بكثير من سجلات العائلة فقط. أنهم على صلة وثيقة مع الهدف الأساسي لتاريخ الكتاب المقدس. ذلك الغرض لمتابعة سمو وتطوير الدين الحقيقي. التطوير الذي تبع خط الوعد والذي هو أيضا خط الرجال المؤمنين. المسيح الموعود هو نجمة الأمل في العتمة ونهاية الخط البعيدة، بينما أخنوخ ونوح وإبراهيم هم الأبطال الذين أشرقوا على تلك العتمة القاتمة في تلك القرون المبكرة.

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٧